



منذ سنوات تدعم مؤسسة فريدريش إبيرت الألمانية المبادرة الوطنية الفلسطينية في تطورها الديمقراطي لحزب سياسي فلسطيني. لهذا السبب تأسست علاقة تعاون بتنامي مستمر ما بين الحزب الإشتراكي الديمقراطي الألماني (SPD) وبين المبادرة الوطنية. تجلت ثمرة هذا التعاون في شهر يوليو لهذا العام بإتضمام المبادرة الوطنية الفلسطينية للإشتراكية الدولية. تعميق العلاقة بين الطرفين تمثل في زيارة وفد رفيع المستوى من الحزب الإشتراكي الديمقراطي برئاسة السيد / د. رالف شتيغنيير، عضو القيادة السياسية للحزب، للمناطق

الفلسطينية في زيارة للمبادرة الوطنية الفلسطينية. رافق السيد / شتيغنيير كل من السيد / كريستان كرونينغ، المدير التنفيذي للحزب الإشتراكي الديمقراطي بولاية شليسفغ هولشتاين، والسيد / سفين تسيل، مدير عام ديوان وزارة التعليم والنساء في الولاية، والسيد / كارستين رايمر، رئيس الكتلة الحزبية في مقاطعة شليسفغ. للتعرف على هيكلية المبادرة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية زار الوفد الضيف عدد من أقاليم شمال الضفة الغربية حيث تم مقابلة القائمين على المبادرة الوطنية في تلك المناطق. وتم التعرف من خلال الزيارة على طبيعة المعوقات التي تواجه بناء هيكلية المبادرة وتطورها. فقد تم التعرف على حجم المشاكل التي يواجهها الطاقم الشاب في المبادرة من طبيعة الحوزج الإسرائيلية في مدينة مثل قفيلية. في مدينة طولكرم تم تنظيم ورشة عمل من قبل مؤسسة فريدريش إبيرت لكادر المبادرة الوطنية في المدينة، حيث تم التطرق الى أهمية بناء المنظمات الشبابية في تطور الأحزاب السياسية.

في مدينة رام الله تم تنظيم ورشة عمل موسعة بين الحزب الإشتراكي الديمقراطي والمبادرة الوطنية الفلسطينية. حيث ألقى السيد / شتيغنيير محاضرة بعنوان "مستقبل الأحزاب الدولية - تحديات وفرص المبادئ الديمقراطية الإشتراكية في القرن 21". حيث شدد على أهمية الرسالة السياسية للمبادرة الوطنية في التوصل إلى حل للصراع في الشرق الأوسط. حيث تتبنى المبادرة المقاومة البعيدة عن إستخدام العنف وتعبّر عن موقفها الداعم للمساواة والعدالة الإجتماعية، وهي بذلك تعمل وبوضوح تام على إستمرارية المثل الديمقراطية الإجتماعية. فقط المقاومة البعيدة عن استخدام العنف يتيح إمكانية التوصل للحقوق الشرعية الفلسطينية و لإقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب إسرائيل.



المبادرة مثلها كالحزب الإشتراكي الديمقراطي الذي عانى الكثير في تاريخه، وهي أيضاً تتبنى أهدافاً سامية، والتي قد تبدو للعيان غير المرجح تحقيقها. ولكن بالتمعن يتضح للجميع ما استطاعت أن تحققه الإشتراكية الديمقراطية الأوروبية في خضم السنوات الماضية، حيث بدا للعيان في الماضي بأنه من غير الممكن تحقيق تلك الآمال. وبما أن المبادرة تتبنى الرؤية الإشتراكية الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني، فمن المهم هنا تعزيز سبل التعاون بين الطرفين.

في إطار الزيارة أيضاً تقابل السيد / شتيغنيير مع السيد / سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني في حكومة تسيير الأعمال في رام الله، حيث تم التطرق في الحديث عن الأوضاع الفلسطينية وإمكانية إجراء إنتخابات رئاسية وتشريعية متزامنة، مع التحفظ في حالة مقاطعة حركة حماس للإنتخابات من تقطيع أوصال الضفة الغربية مع قطاع غزة. حيث لم يتوقع السيد / فياض مصالحة فلسطينية داخلية في الفترة القادمة القصيرة، وذلك بسبب عدم رغبة حركة حماس من ناحية، وعدم وجود حركة إصلاحية حقيقية



داخل حركة فتح من ناحية اخرى.

في مدينة بيت لحم تقابل السيد / شتيغنيير مع السيدة / خلود دعبس ابو دية، حيث عبرت عن قلقها من زيادة حالات العنف البيئي في المناطق الفلسطينية. حيث وضحت في أن إرتفاع معدلات البطالة بين الرجال الراعين



لقوت عائلاتهم تخلق الازمة الحقيقية لزيادة معدلات العنف في البيوت الفلسطينية. من جانب اخر وضحت السيدة / ابو دية أن قطاع السياحة بدأ يتحسن بشكل ملحوظ، في الأونة الاخيرة حيث ان الضيوف وخاصة من دول اوروبا الشرقية يزورون المدينة بإستمرار، واصبحت الفنادق شبه ممتلئة. "السياحة هي النفط الفلسطيني" هكذا عبرت السيدة / ابو دية في خلال مقابلتها، وفي نفس الوقت اعتبرت بأن الاتفاقيات مع الجانب الإسرائيلي لم تأخذ في الاعتبار طبيعة بأن اكثر من 60% من المناطق الدينية في الجانب الفلسطيني ولكن الفلسطينيين لا تزيد مواردهم من قبل السياح على 5%.